البدوى والإعرابى



سافر رجل للتجارة ، ولكن الحظ لم يساعده ، فعاد إلى بلده . وفى الطريق أخرج حقيبة بها خبز وأخذ يأكل ، فمر به بدوى جائع ، فسلم عليه وقال له : إنى من أهل بلدك ، وجئت لأراك.

فسأله : ألديك أخبار عن أسرتى ؟

قال : نعم .

فسأله : فكيف حال ولدى ؟

قال : بصحة جيدة والحمد لله .

قال : وأمه ؟

قال : على أحسن ما ترجو من الصحة .

قال : وكيف حال دارى ؟

قال : إنها كما تعرف جميلة رائعة .

قال : وكيف رأيت جملى ؟

قال : لقد سمن كثيراً .

قال : وكيف حال كلبى ؟

قال : إنه كعادته قائم على حراسة الدار .

فلما سمع التاجر ذلك انشرح صدره وجعل يأكل دون أن يعطى البدوى الذى جاءه بتلك الأنباء السارة شيئاً . وفى هذه الأثناء مر وعل من الصحراء واختفى سريعاً وراء الرمال ، فقال البدوى وقد تفتق ذهنه عن حيلة لكى ينال شيئاً من الطعام : إن السعادة تمر فى هذه الدنيا سريعاً وتختفى كهذا الوعل . وقد صدقتُك فيما أخبرتك عن أحوال أسرتك ودارك ومالك ؛ فكذلك كان شأنها حتى أمس ، أما اليوم فإن هذا الوعل ما كان ليهرب لو أن كلبك كان حياً !

فاضطرب الرجل وقال : وهل مات كلبى ؟

قال : نعم ، فقد هلك لكثرة ما أكل من لحم جملك !

قال الرجل : ماذا تقول ، أمات جملى كذلك ؟

— نعم ، لقد ذبحوه فى مأتم زوجتك !

— كيف ؟ أماتت زوجتى حقاً ؟

— لقد قتلت نفسها حزناً على ولدها !

— وكيف مات ابنى أيها اللعين ؟

— لقد سقطت الدار عليه فقتلته !

وهنا لم يطق الرجل صبراً ، فصرخ وأسرع إلى جمله يمتطيه ، وانطلق به وقد نسى حقيبته التى بها بقية طعامه ، فأقبل عليها البدوى وأكل ما فيها وهو يقول : سيجد الأعرابى ما يسره حين يصل إلى البيت !!



صنانير



من العبارات المألوفة فى وصف الناس حين يكثر بينهم الشجار أن نقول « يأكل بعضهم بعضاً كالسمك ! »

وهذه حقيقة عن الأسماك ، فإن كبيرها يأكل صغيرها . ولكل نوع من الأسماك الكبيرة طريقة مبتكرة فى صيد صغار الأسماك .

فهناك نوع منحته الطبيعة زوائد طويلة فى رأسه ، تنتهى بقطع صغيرة مستديرة ، لا يختلف شكلها كثيراً عن صنّار الصياد . ويرى السمك الصغير تلك القطع الصغيرة فى رأس السمك الكبير ، فيظنها طعاماً ، ويقترب ليأكلها فيبتلعه السمك الكبير لقمة سائغة . . .

الحذر والقدر

كان ملك الموت يجول فى سوق بغداد يبحث عن إنسان قد حان أجله ، فلقى رجلا يعرفه ؛ فلما دنا منه ارتجف الرجل رعباً وأسرع إلى جواده فامتطاه وولى هارباً ؛ وبعد قليل جاء أخوه يسأل عزرائيل : أكنت تريد أن تقبض روح أخى يا عزرائيل ؟ إنك لن تستطيع ، فقد ترك بغداد وسافر إلى البصرة !

فأجابه عزرائيل : كلا ، لم أكن أريد أن أقبض روح أخيك ، ولكنى أردت أن أسأله : كيف تقيم حتى الآن فى بغداد وقد جاءنى الأمر بأن ألقاك بعد قليل فى البصرة ؟ !

أقوى من السّاحر



كانَتِ « السَّعْدِيَّةُ » قَرْيَةً هادِئَةً مُطْمَئِنَّةً ، أَهْلُها طَيِّبُون، كُرَماء ، يُحِبُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَيَعْطِفُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْض ؛ فَلَيْسَ بَيْنَهُم مَدْخَلٌ لِلشَّيْطَان . . .

وَكانَتْ بُيُوتُها جَمِيلَةً ، نَظِيفَةً ، وَحَوْلَ كُلِّ بَيْتٍ مِنْها حَدِيقَةٌ مُزْهِرَة ، مُثْمِرَة ، يَفُوحُ عِطْرُها مُنْعِشًا فِي جَوِّ الْقَرْيَةِ فَيَمْلَؤُها سَعادَةً وَبَهْجَة . . .

وَذاتَ يَوْمٍ هَبَطَ إِلَى هٰذِهِ الْقَرْيَةِ ساحِرٌ شِرِّير ، فاسِدُ الضَّمِير ، بارِعٌ فِي الْوَقِيعَةِ بَيْنَ النَّاس ، لا يَتْرُكُ آمِنًا إِلاَّ رَوَّعَه ، وَلا سَعِيدًا إِلاَّ أَشْقاه ، وَلا مُتَحابَّيْنِ إِلاَّ أَفْسَدَ بَيْنَهُما . . .

وَكانَ لَهُ فِي هٰذا الشَّرِّ شُهْرَةٌ يَعْرِفُها أَهْلُ السَّعْدِيَّة ، فَكَرِهُوا أَنْ يُواطِنَهُمْ فِي قَرْيَتِهِمْ ، أَوْ يَكُونَ لَهُ بَيْتٌ بَيْنَ بُيُوتِهِمْ .

وَعَرَفَ السَّاحِرُ ذٰلِكَ ، فَابْتَسَمَ ابْتِسامَةً شِرِّيرَة ، وَقالَ لِنَفْسِه : سَأُقِيمُ بَيْنَهُمْ بِالرَّغْمِ مِنْهُم ، فَلْيَطْرُدُونِي مِنْ قَرْيَتِهِمْ إِذا قَدَرُوا ، وَالْوَيْلُ لِلْمَغْلُوبِ مِنَّا !

ثُمَّ اتَّخَذَ لَهُ دارًا صَغِيرَة ، فَوْقَ تَلٍّ عالٍ يُشْرِفُ عَلَى الْقَرْيَةِ ؛ وَكانَ لِلدَّارِ حَدِيقَةٌ جَمِيلَة ، فِيها كَثِيرٌ مِنَ الأَزْهارِ وَالْوُرُودِ وَالرَّياحِينِ الْعَطِرَةِ وَالأَشْجارِ الْمُثْمِرَة . . .

وَلٰكِنَّ السَّاحِرَ لَمْ يَكُنْ يُطِيقُ أَنْ يَرَى الأَزْهار ، وَلا أَنْ يَشَمَّ الرَّياحِين ؛ لِأَنَّ طَبِيعَتَهُ الشِّرِّيرَةَ لَمْ تَكُنْ تُحِسُّ مَعْنًى مِنْ مَعانِي الْجَمال ؛ فَدَعا إِلَيْهِ بُسْتانِيَّ الْحَدِيقَة ، وَقالَ لَه : لا أُرِيدُ أَنْ أَرَى هُنا زَهْرَة ، أَوْ وَرْدَةً أَوْ رَيْحانَة ، أَوْ شَجَرَةً مُثْمِرَة ؛ فَاقْطَعْ بِفَأْسِكَ كُلَّ ما تَرَى مِنْ ذٰلِكَ وَأَحْرِقْهُ أَوِ ارْمِهِ عَلَى التَّلّ ؛ وَسَوِّ أَرْضَ الْحَدِيقَةِ كُلَّها بِالْحِجارَة ، حَتَّى لا يَبْقَى فِيها مَكانٌ لِنَبْتَةٍ أَوْ زَهْرَة !

فَحَمْلَقَ الْبُسْتانِيُّ فِي وَجْهِ السَّاحِرِ مَدْهُوشًا وَقالَ لَه : أَتُرِيدُ أَنْ تَقْطَعَ كُلَّ شَجَرَةٍ وَكُلَّ زَهْرَةٍ فِي الْحَدِيقَةِ ثُمَّ تُبَلِّطَها بِالْحِجارَة ؟ إِنَّ هٰذا شَيْءٌ لَمْ نَرَ مِثْلَهُ أَوْ نَسْمَعْ عَنْه ؛ فَإِنَّ لِكُلِّ دارٍ هُنا حَدِيقَةً جَمِيلَة ، يَحْرِصُ أَصْحابُها عَلَى الْعِنايَةِ بِها وَتَجْمِيلِها ؛ فَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَتَصَوَّرَ حَدِيقَةً بِلا شَجَرٍ وَلا زَهْرٍ وَلا ثَمَر؟ . . .

فَبَرَقَتْ عَيْنا السَّاحِرِ بَرِيقًا راعِبًا ، وَصاحَ بِصَوْتٍ كَالرَّعْد : اِفْعَلْ ما أَمَرْتُكَ بِه ، وَإِلاَّ سَحَرْتُكَ فَتَغْدُو غُرابًا قَبِيحَ الصُّورَةِ مُنْكَرَ الصَّوْت !

فَامْتَلَأَ قَلْبُ الْبُسْتانِيِّ رُعْبًا ، وَخافَ أَنْ يُنَفِّذَ السَّاحِرُ وَعِيدَهُ فَيَجْعَلَهُ غُرابًا كَما وَصَف ، لِأَنَّهُ كانَ يَعْتَقِدُ كَما يَعْتَقِدُ أَهْلُ الْقَرْيَةِ جَمِيعًا أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَرٍّ قَدِير ! . . .

وَأَطاعَ الْبُسْتانِيُّ أَمْرَ السَّاحِرِ مُكْرَهًا ، فَقَلَبَ أَرْضَ الْحَدِيقَةِ بِفَأْسِه ، وَقَلَعَ كُلَّ ما كانَ فِيها مِنْ وَرْدٍ وَرَيْحان وَزَهْرٍ وَشَجَر ، فَنَقَلَهُ إِلَى حَدِيقَةِ دارِهِ فَزَرَعَهُ بِها ؛ ثُمَّ بَلَّطَ الْحَدِيقَةَ بِالْحِجارَةِ وَسَوَّاها كَما أَرادَ السَّاحِر . . .

وَنَظَرَ السَّاحِرُ إِلَى حَدِيقَةِ دارِهِ مُبَلَّطَةً مُسَوَّاةً لَيْسَ فِيها نَبْتَةٌ وَلا زَهْرَة ؛ فَامْتَلَأَتْ نَفْسُهُ سُرُورًا وَقال : هٰذا جَمِيل ، فَلَنْ تَنْبُتَ هُنا بَعْدَ الْيَوْمِ رَيْحانَةٌ وَلَنْ تَتَفَتَّحَ زَهْرَة . . . وَإِنِّي لَيُسْعِدُنِي أَنْ تَكُونَ حَدِيقَتِي كَذٰلِكَ مِنْ دُونِ حَدائِقِ الْقَرْيَةِ جَمِيعًا ، وَيَزِيدُنِي سَعادَةً أَنَّ هٰذا سَيَزِيدُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ ضِيقًا بِي وَغَيْظًا مِنِّي !

وَسَمِعَ الْبُسْتانِيُّ قَوْلَ السَّاحِرِ فَابْتَسَم ، وَلَمَحَ السَّاحِرُ ابْتِسامَتَهُ فَقالَ لَه : لِماذا تَبْتَسِم ؟

قالَ الْبُسْتانِيّ : إِنِّي أَبْتَسِمُ لِأَنَّكَ لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمْنَعَ الأَزْهارَ مِنَ الظُّهُورِ فِي هٰذِهِ الأَرْضِ مَرَّةً أُخْرَى !

قالَ السَّاحِرُ غاضِبًا : وَيْلَك ! أَتَدْرِي ما تَقُول ؟ أَتَعْرِفُ مَنْ تُخاطِبُ بِهٰذا الْقَوْل ؟ . . . إِنِّي سَأَضَعُ سِحْرًا عَلَى سُورِ الْحَدِيقَة ، فَلا يَجْرُؤُ أَحَدٌ عَلَى الاقْتِرابِ مِنْها . لَقَدْ صارَتْ هٰذِهِ الأَرْضُ حِجارَةً مُسَوَّاة ، فَإِذا لَمْ يَدْخُلِ الْحَدِيقَةَ أَحَدٌ فَلَنْ يَنْبُتَ فِيها زَهْرٌ وَلا شَجَر !

قالَ الْبُسْتانِيّ : سَيِّدِي ، أَنْتَ تَظُنُّ أَنَّكَ قَوِيٌّ بِسِحْرِك ؛

أَفَلَمْ يَخطرْ ببالِكَ أَنْ يَكُونَ هُنَا أَقْوَى مِنْك ؟

قَالَ السَّاحِرُ سَاخِرًا : إِذَا وَجَدْتُ هُنَا أَحَدًا أَقْوَى مِنِّي فَسَأَجْلُو عَنِ الْقَرْيَةِ مِنْ فَوْرِى فَلَا أَبْقَى فِيهَا لَحْظَة ... أُغْرُبْ عَنْ وَجْهِى الْآنَ فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَرَى وَجْهَكَ مَرَّةً أُخْرَى !

وَاعْتَكَفَ السَّاحِرُ فِى دَارِه ، وَأَغْلَقَ عَلَى نَفْسِهِ أَبْوَابَهَا وَنَوَافِذَهَا ، وَانْهَمَكَ فِى قِرَاءَةِ كُتُبِ السِّحْر ، لِيُحَاوِلَ ابْتِكَارَاتٍ جَدِيدَةً فِى فُنُونِهِ السِّحْرِيَّةِ يُفْسِدُ بِهَا بَيْنَ النَّاس ، وَيُشِيعُ بَيْنَهُمْ أَسْبَابَ الْبَغْضَاء !

وَظَلَّ مُعْتَكِفًا فِى الدَّار ، بَيْنَ كُتُبِ السِّحْر ، أَسَابِيعَ وَأَشْهُرًا ، لَا يَرَى نُورَ الشَّمْس ، وَلَا يَسْتَمِعُ إِلَى أَهَازِيجِ الطَّيْر ، وَلَا يَشَمُّ أَعْطَارَ النَّسِيم ، وَلَا يُحِسُّ هُطُولَ الْمَطَر .. حَتَّى أَقْبَلَ الرَّبِيع ...

وَفِى خِلَالِ هٰذِهِ الْمُدَّة ، حَمَلَ الرِّيحُ بُذُورَ أَنْوَاعٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الزَّهْر ، وَنَثَرَهَا فِى الْحَدِيقَة ، فَاسْتَقَرَّتْ فِى الثُّغُرَاتِ الْخَالِيَةِ بَيْنَ قِطَعِ الْحِجَارَة ؛ فَلَمَّا هَطَلَ الْمَطَر ، نَبَتَتْ ، ثُمَّ كَبِرَتْ ، ثُمَّ أَزْهَرَتْ ؛ فَلَمْ تَلْبَثِ الْحَدِيقَةُ أَنْ عَادَتْ إِلَى مَا كَانَتْ ، وَصَارَ لَهَا جَمَالٌ وَرَوْعَة ...

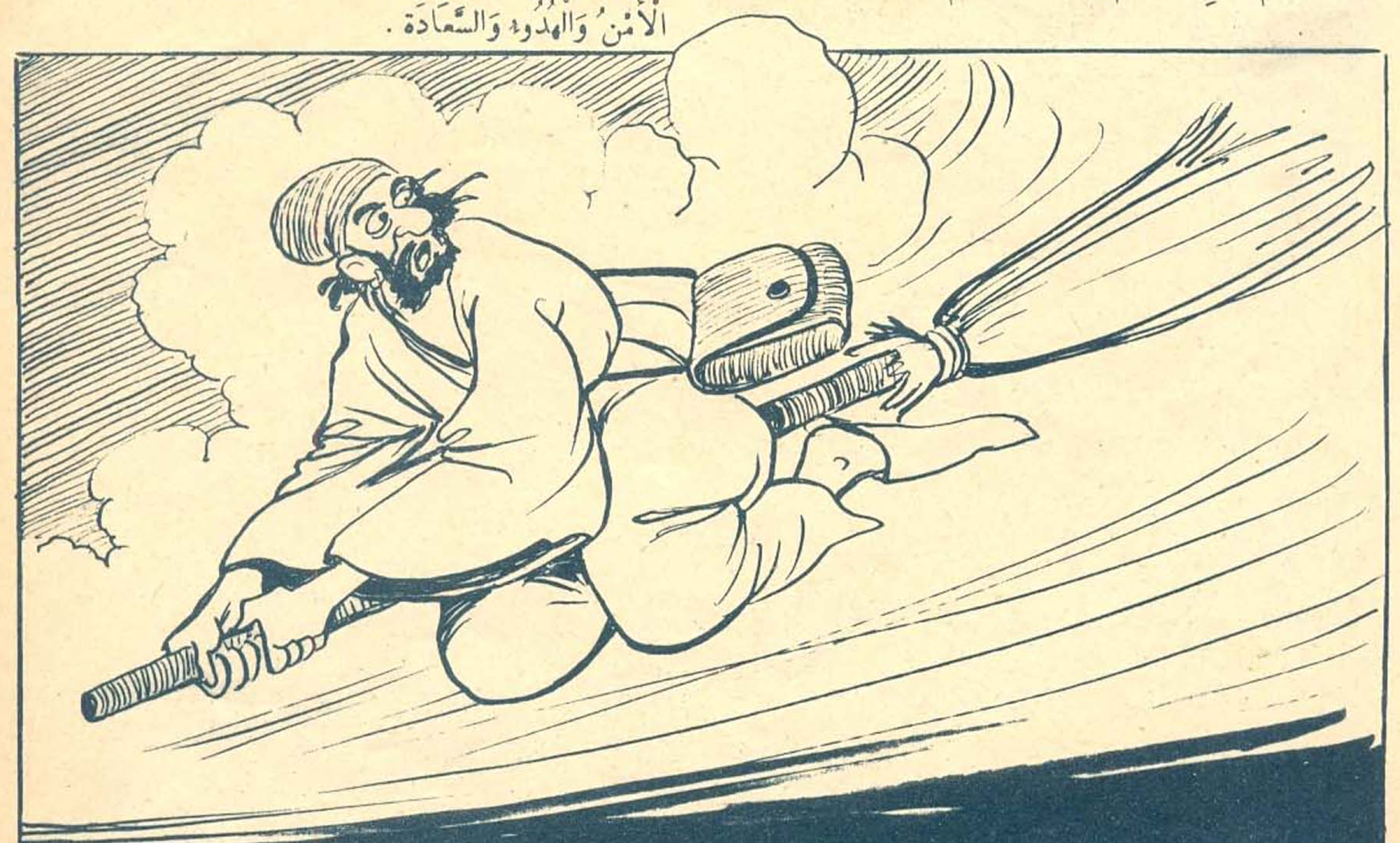
وَذَاتَ صَبَاحٍ فَتَحَ السَّاحِرُ نَافِذَةَ حُجْرَتِه ، فَرَاعَهُ مَنْظَرُ الْحَدِيقَةِ الْمُزْهِرَة ؛ فَطَارَ عَقْلُهُ مِنْ رَأْسِه ، وَهَتَفَ فِى غَيْظ : مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِحَدِيقَتِى وَلَمْ يُبَالِ غَضَبِى أَوْ يَخَفْ عِقَابِى ؟

ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ الْبُسْتَانِىَّ وَقَالَ لَه : اُصْدُقْنِى الْخَبَر : مَنْ دَخَلَ الْحَدِيقَةَ بِرَغْمِى وَلَمْ يُؤَثِّرْ فِيهِ سِحْرِى ، فَزَرَعَ هٰذِهِ الْأَزْهَارَ وَالرَّيَاحِين ؟ ... إِنَّنِى خَائِف ، فَإِنَّ لِى أَعْدَاءً كَثِيرِين ، فَإِذَا كَانَ أَحَدُهُمْ قَدِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَتَسَلَّلَ إِلَى حَدِيقَتِى بِرَغْمِى فَيَفْعَلَ هٰذَا ، فَإِنَّ مِنْ حَقِّى أَنْ أَخْشَاه ... إِنَّهُ لَقَوِىٌّ جَبَّار ، فَمَنْ يَكُونُ هُوَ يَا تُرَى ؟

قَالَ الْبُسْتَانِىّ : إِنَّنِى أَعْرِفُ ذٰلِكَ الْقَوِىَّ الْجَبَّار ... إِنَّهُ أَقْوَى مِنْكَ وَمِنْ كُلِّ السَّحَرَةِ مُجْتَمِعِين ، وَخَيْرٌ لَكَ أَنْ تَجْلُوَ عَنْ هٰذَا الْمَكَانِ قَبْلَ أَنْ يُؤْذِيَك !

فِى تِلْكَ اللَّحْظَة ، زَأَرَتِ الرِّيحُ زَئِيرًا مُخِيفًا ، فَارْتَعَدَ بَدَنُ السَّاحِر ، وَأَسْرَعَ إِلَى مِكْنَسَتِهِ السِّحْرِيَّةِ فَرَكِبَهَا وَطَارَ فِى الْهَوَاء ...

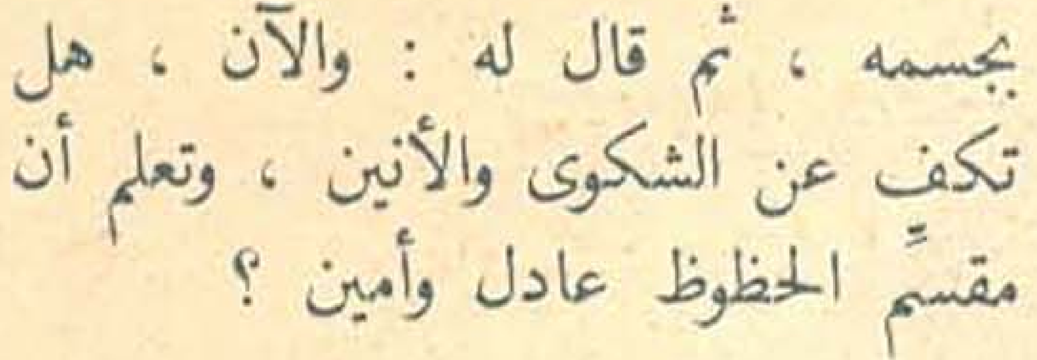
وَطَهُرَتْ قَرْيَةُ السَّعْدِيَّةِ مِنْ كُلِّ شَرّ ، وَعَادَ إِلَى أَهْلِهَا الْأَمْنُ وَالْهُدُوءُ وَالسَّعَادَة .



من قصص الشعوب :

الحطاب والموت

« قصة من تركيا »



كان « أرطغرول » يخرج من كوخه مع الفجر ، ويرقى أشجار الغابة قبل طلوع الشمس ، فيعمل فى همة ونشاط بفأسه فى فروعها ، ثم يحزم منها حزمة كبيرة ، وينزل بها قبيل الظهر إلى السوق فيبيعها بدريهمات لا تزيد عما يكفيه من قوت يومه ، وهو بذلك فرح مسرور . . .

وتقدمت السنون « بأرطغرول » ، وحياته كما هى ، فهو يقطع الحطب كل يوم ، ويبيعه فى سوق المدينة ؛ حتى انحنى ظهره ، وابيضّ شعره ، وأحس بثقل أحماله ، فضجر ، ولم تبق فيه قوة على العمل ، وانقلب فرحه وسروره إلى عبوسة دائمة ، وحزن عميق .

وفى ظهر يوم حمل حزمة الحطب كعادته ، وانحدر بها من الغابة إلى السوق ، وهو يجر رجليه جراً ، ولكنه عجز عن إتمام الطريق ، فألقى بحزمته على الأرض ، وجلس على حجر كبير ليستريح ويسترد أنفاسه ، وهو يحملق فى حزمة الحطب تارة ، ويتأمل نفسه تارة أخرى ؛ وسرح به الفكر إلى أيام شبابه ، والسنين الطويلة التى قضاها فى هذا العالم مرهقاً . . . وعلا صوته شيئاً فشيئاً ، ثم قال : آه . . . كم من الناس يعيشون تحت قبة السماء أسعد حالا منى . . . ! إنى لا أكاد أجد ما آكله . . . لا أستريح يوماً . . . إذا مرضت لا أجد من يداوينى . . . أليس من الخير لى أن أموت ؟ . .

ثم ارتفع صوته ، وقوى ، فصاح مهتاجاً : أين أنت أيها الموت ! أين أنت أيها الموت !

ثم أقفل عينيه لحظة ، فرأى أمامه شبحاً كبيراً يقترب منه ، وهو يقبض على منجل طويل مقوس ، ويبتسم ابتسامة ساخرة ، ويقول : ها أنذا قد أتيتك أيها الشيخ المتبرم بالحياة . . . ألا تعرفنى ؟ . . إننى أنا الموت الذى كنت تناديه منذ لحظة ! . .

وقفت الكلمات فى حلق الشيخ ، وغص بريقه ، فلم يقو على الكلام . فصاح فيه الموت يقول : تكلم أيها الجبان . . . ألم تنادنى ؟ . .

قال الشيخ : بلى يا سيدى ، ناديتك لتعيننى على رفع حملى الثقيل . . . لقد تعبت فألقيت به على الأرض . ولم أجد من يعاوننى على رفعه ثانية . . . إنى لا أرغب فى الموت يا سيدى . . .

فاقترب منه الموت أكثر ، والتصق بجسمه ، ثم قال له : والآن ، هل تكف عن الشكوى والأنين ، وتعلم أن مقسم الحظوظ عادل وأمين ؟

قال الحطاب : نعم يا سيدى . لقد خانتنى قواى فنطقت ما لا حق لى فيه . . . !

قال الموت : سأعاونك هذه المرة على رفع حملك ، وسأراقب تحركاتك منذ اليوم عن قرب . . .

وفتح الحطاب عينيه فلم ير أمامه أحداً ، ولكنه وجد نفسه أحسن حالاً مما كان ، فتنفس نفساً عميقاً ، ثم قام وحمل حمله ، واتجه نحو السوق وهو يغنى كأنه فى أيام الشباب الأولى ، المليئة بالحركة والنشاط . ثم يردد قائلا لنفسه : إن الحياة محبوبة وجميلة ، إذا أقبلنا عليها ، ومكروهة وثقيلة ، إذا أدبرنا نحن عنها . . .

ووصل إلى السوق . فباع حطبه . ورجع إلى كوخه لأول مرة منذ سنين طويلة فرحاً طرباً متغنياً فى مثل نشاط الشباب . . .

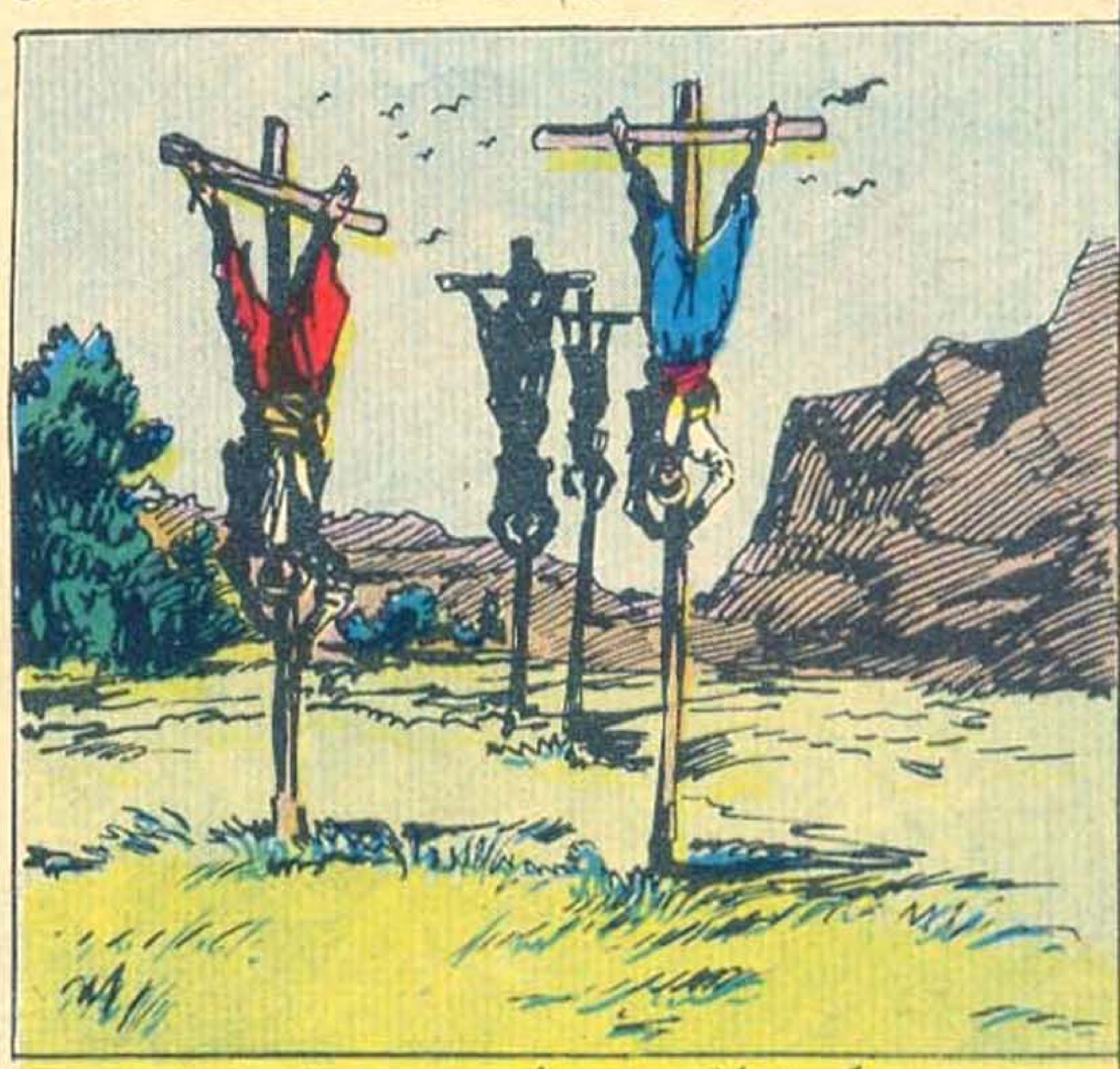


أمتنا العربية
العرب فى أسبانيا

ثورة على الأمويين



١ – كان « الحكَم الأوّل » أمير المؤمنين فى الأندلس ، من خلفاء عبد الرحمن الداخل الأموى ، ولكن المسلمين عابوا عليه أشياء ، ولم يُرضِهم حُكمه ، فثاروا عليه ليخلعوه عن عرش قرطبة ، ويجعلوا عليهم أميراً غيره ، وكان أكثر الثوّار من أهل الشمال الأفريقى . . .



٢ – ولكن الحكَم استطاع أن يقضى على الثورة ، وقبض على كثير من زعمائها . فصلبهم على الأعواد ورءوسهم مدلاّة إلى الأرض .



٣ – وفر بعض الثائرين إلى مراكش ، فى شمال أفريقيا ، أو إلى الإسكندرية ، ميناء مصر ، أو إلى جزيرة كريت ، وكانت تحت الحكم العربى .



١ – خاف البريطانيون فى ليبيا أن يقبضوا على حازم وحاتم ، فيغضب الليبيون ويثوروا ، وتكون خيبتهم فى ليبيا مثل خيبتهم فى بور سعيد ؛ فانسحبوا من معسكر الكشافة سالمين !

٢ – وفرح الكشافة بهذا الانتصار السلمى ، فعادوا إلى احتفالهم ، ينشدون الأناشيد الوطنية ، وأصواتهم تتردد فى الفضاء ، والأعلام الليبية والمصرية ترفرف على رءوسهم .



٣ – وفى الصباح ، ودّع الكشافة الليبيون زملاءهم المصريين ، وحمل حازم وحاتم وزملاؤهما متاعهم على ظهورهم ، استعداداً لاستئناف رحلتهم فى الشمال الأفريقى . . .



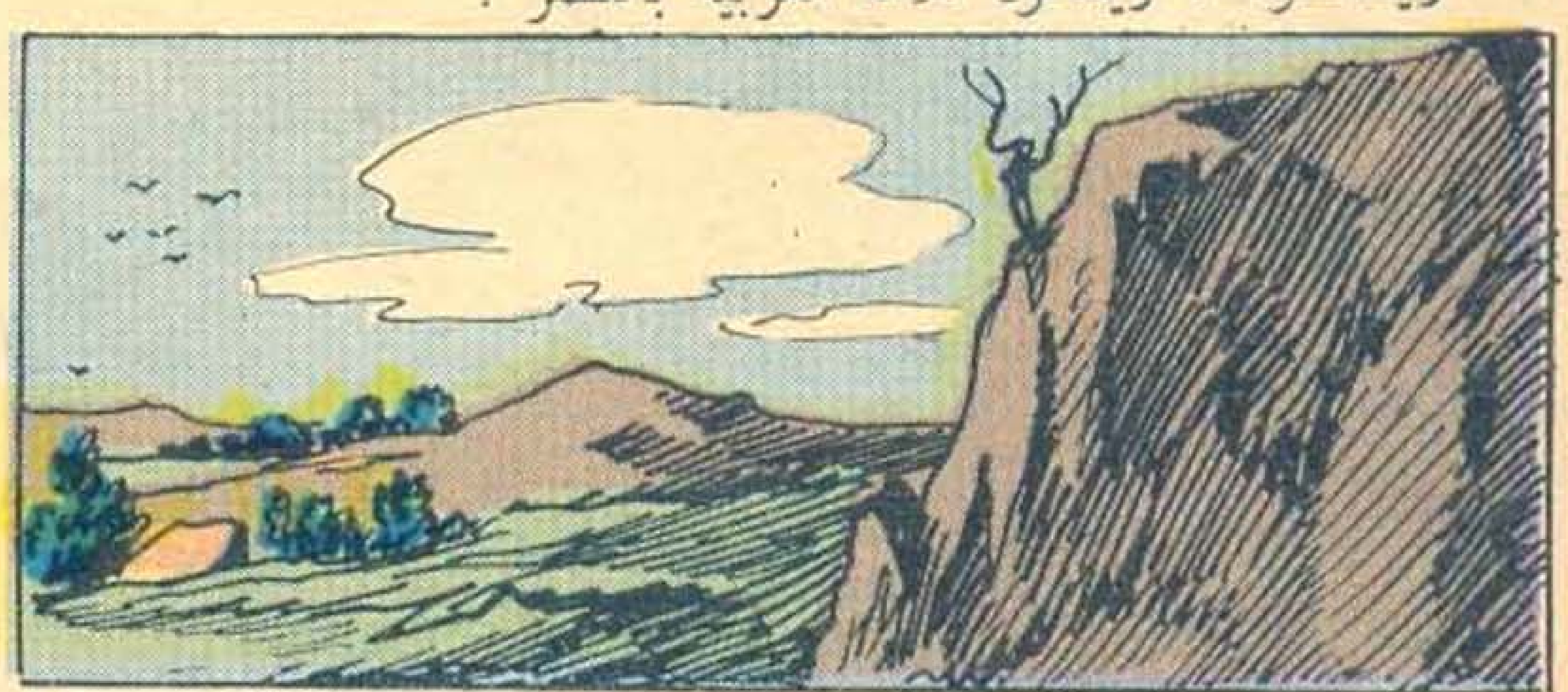
٤ – وكان البحر عن يمينهم ، والصحراء عن يسارهم ، كانهم فى الطريق من الاسكندرية إلى الحدود الليبية . فلافرق بين طبيعة المكان ، ولا بين طبائع السكان ، لأنهم جميعاً أبناء الأمة العربية .



٥ – وكان الليبيون يستقبلونهم بالإكرام والتحية فى كل بلد يمرون به ، فيقفون على جانبى الطريق صفوفاً متراصة ، يهتفون ويصفقون ، ويدعون للأمة العربية بالنصر !



٦ – وفى كثير من البلاد ، كان حازم يقف خطيباً بين الأهالى ، فيقول لهم : نحن وأنتم أبناء أمة واحدة ، لساننا واحد ، وعاداتنا واحدة ، وآمالنا القومية مشتركة .



٧ – وبلغ الكشافة المصريون الجبل الأخضر ، فأعجبهم المنظر ، وقرروا أن يقيموا بضعة أيام للراحة ، قبل أن يصلوا إلى « بنغازى » عاصمة ولاية برقة الليبية .



٨ – وكان وصولهم إلى الجبل الأخضر فى يوم الجمعة ، فقرروا إقامة الصلاة فى الجبل ، ووقف حازم على صخرة عالية يؤذّن للصلاة : الله أكبر . . . الله أكبر . . . حىّ على الصلاة . .

هوايات نافعة :

أقنعة من الورق

سندلك على تسلية طريفة يمكنك أن تقتل بها الوقت فى جلستك الهادئة فى البيت . إنها صناعة الأقنعة .

تصنع الأقنعة من مختلف أنواع الورق المقوى ، فيقطع ويشكّل ويثبّت بالغراء أو الصمغ أو ورق اللصق . ثم يلوّن بالألوان المائية ؛ وكل هذه المواد يمكن الحصول عليها بثمن زهيد . أما الأجزاء البارزة فى القناع ، كالأنف ، أو المنقار ، أو خياشيم الحيوانات ، فتصنع من ورق اللف الأسمر السميك . وأما الأهداب والحواجب فاصنعها إما من الورق الأسمر كذلك ، أو من الورق المصمغ .

والأدوات اللازمة لصنع هذه الأقنعة لا تتعدى السكين الحادة ، أو موسى الحلاقة ، أو المقص ، وبعض المسامير ، ولوحة من الخشب تزاول عملك عليها .

وكانت الشعوب البدائية تستخدم الأقنعة كوقاية من السحر أو العين الشريرة ، وكانوا يستخدمونها فى أثناء رقصاتهم الوطنية التقليدية ؛ وسندلك الآن على طريقة صنع القناع الذى كان يستخدمه هنود ألاسكا .

انظر إلى الرسم : إنه يمثل وجهاً فى غاية الوضوح . لقد كان هنود ألاسكا يحفرونه من الخشب ، ولكننا نستطيع أن نصنعه من الكرتون السميك .

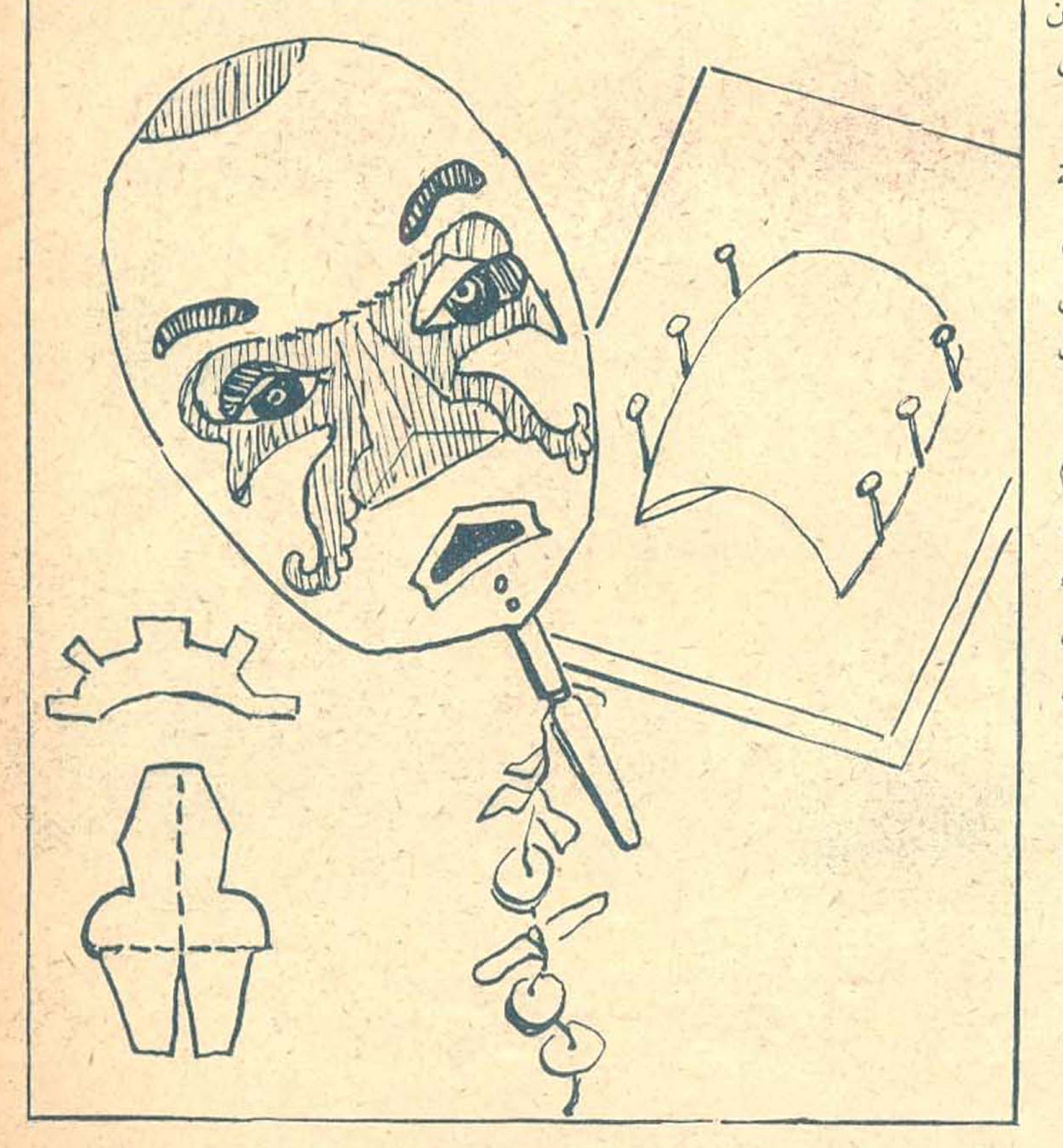
ستحتاج إلى قطعة مربعة من الكرتون طول ضلعها ١٥ بوصة . ارسم عليها شكل الوجه . سيبدو الرسم أكبر من حجم الوجه بكثير ، ولكن لا تنس أنه سيبدو طبيعى الحجم بعد استدارته .

بعد أن ترسم حدود الوجه ، اصبغه بالحبر الأسود ، وقص حوله ، ثم بلله من الوجهين حتى يصبح مرناً ليناً . ثبّت الوجه بالمسامير على لوحة الخشب ، واتركه حتى يجف . فيحتفظ بتقويسه على النحو الواضح فى الرسم . ولضمان بقائه على هذا الوضع يحسن أن تلصقه من الداخل بشرائط مصمغة فيبقى على حاله .

اصنع الأنف من الورق الأسمر كما هو واضح فى الرسم ، واطو عند الخطوط المنقّطة ، وألصقها بالشريط المصمغ . وسوف تخفى الألوان التى ستضعها فى النهاية مواضع اللصق .

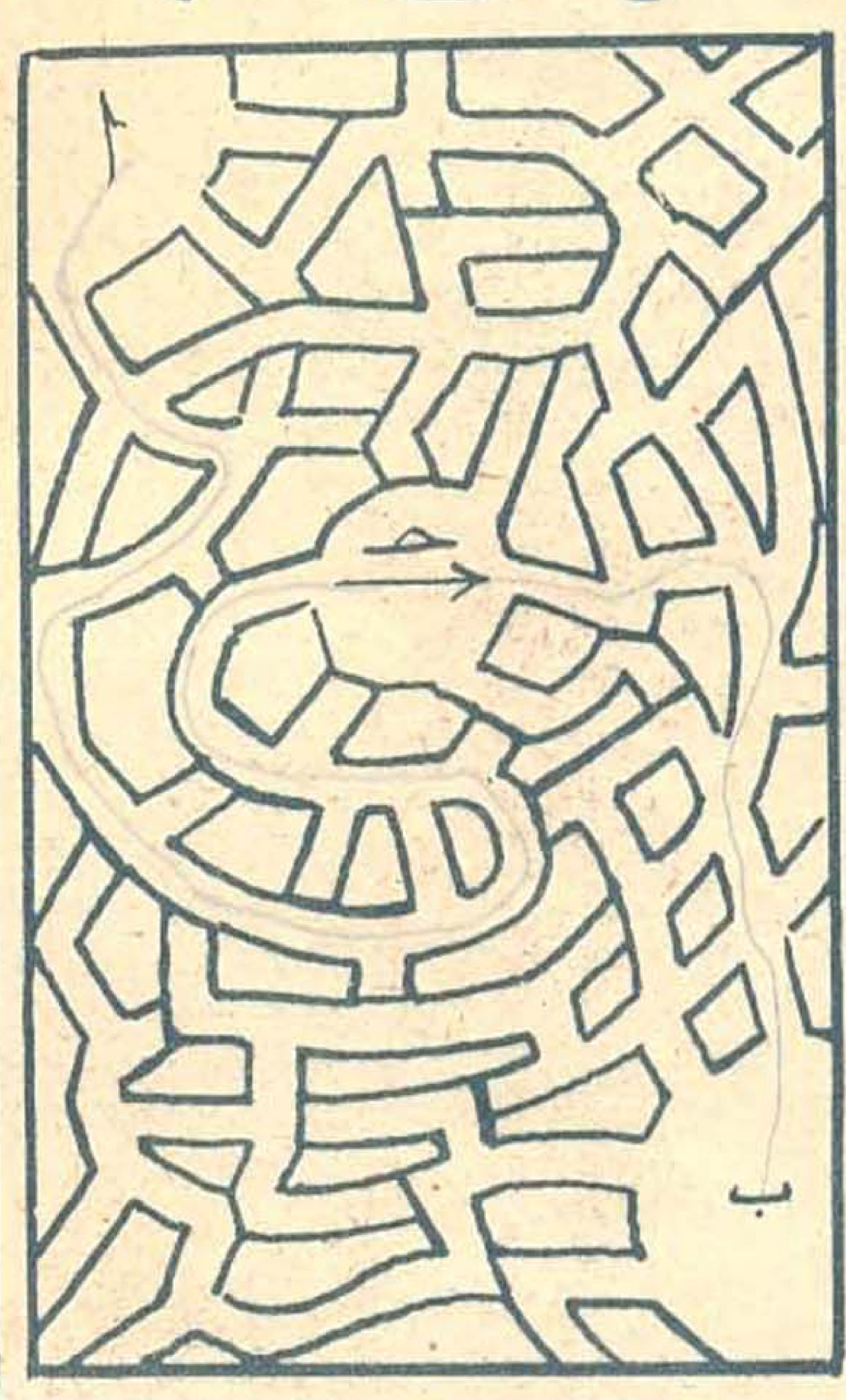
اقطع الجفون من الورق المصمغ ، ولكن لا تلصقها حتى تنتهى من تلوين القناع ، وهو الخطوة التالية ، وطريقة تلوينه نتركها لخيالك .

ثبّت القناع إلى عصا من الخشب تتدلى منها بعض حبات الخرز والريش ، كما هو واضح فى الرسم ، ولا ضرورة لثقب موضع العينين ، لأن هذا القناع من النوع الذى يمسك باليد أمام الوجه عند الرقص .



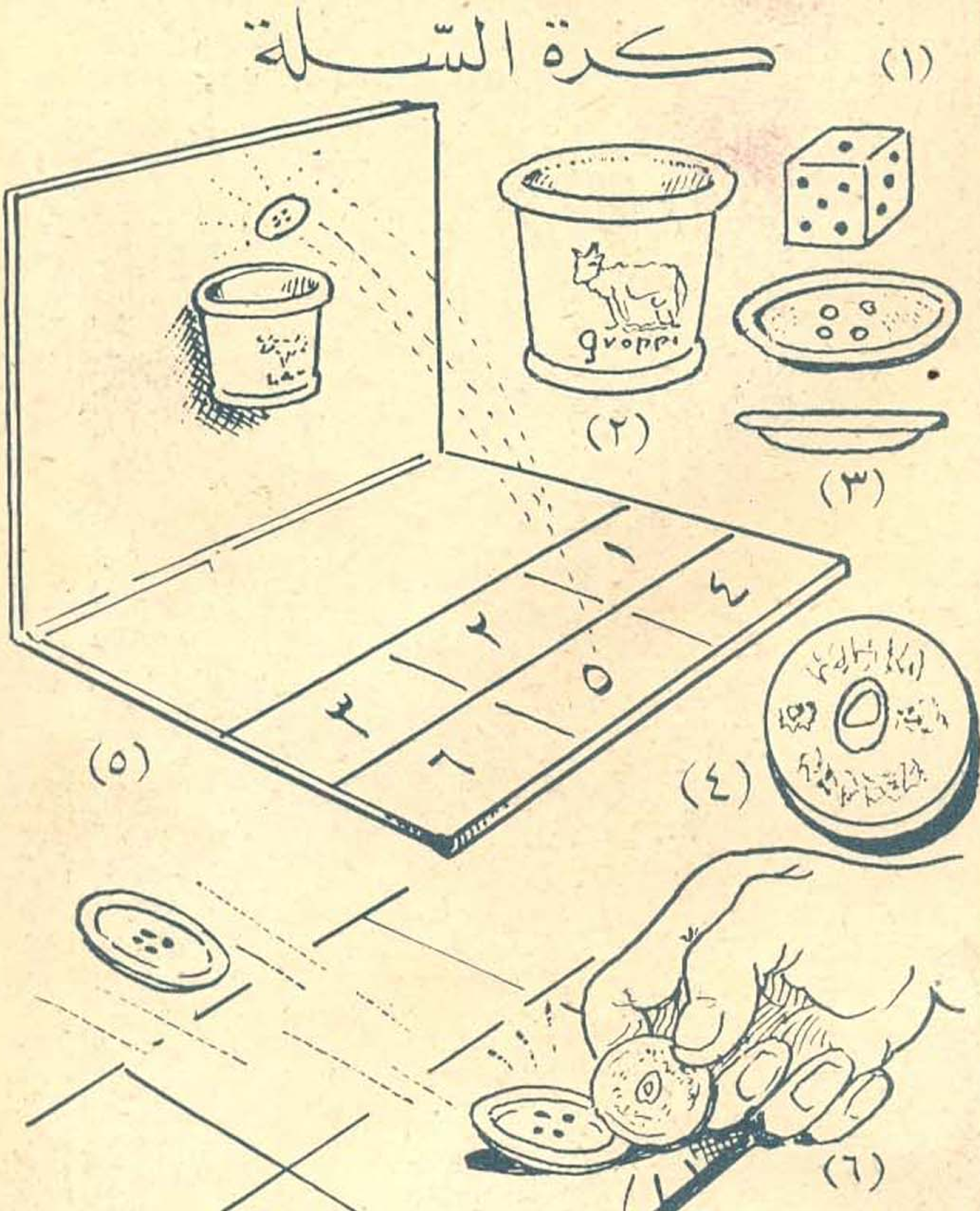


المتاهة



هل يمكنك أن تجد الطريق الذى يجب أن يسلكه ا ليصل إلى ب مارا بالسهم ← ؟

(١) كرة السلة



يلزمك لهذه اللعبة قطعة كرتون مساحتها ٦٠×٣٠ سم تقريباً ، وكوب صغير من الورق كالذى يستعمل للمثلجات شكل ٢ ، وزر سترة من النوع المقوس شكل ٣ ، وزهر نرد شكل ١ ، وقطعة نقود ، ولتكن ذات خمسة مليمات .

اطو قطعة الكرتون عند منتصفها ، وارسم على نصف القاعدة ٦ مستطيلات مساحة كل منها ١٠×٦ سم تقريباً . وألصق الكوب على الجانب العمودى كما فى شكل ٥ .

تبدأ اللعبة بأن يرمى كل لاعب الزهر مرة ليعرف دوره فى اللعب . ثم يرمى اللاعب الأول الزهر مرة أخرى ليعرف رقم المستطيل الذى يبدأ منه اللعب .

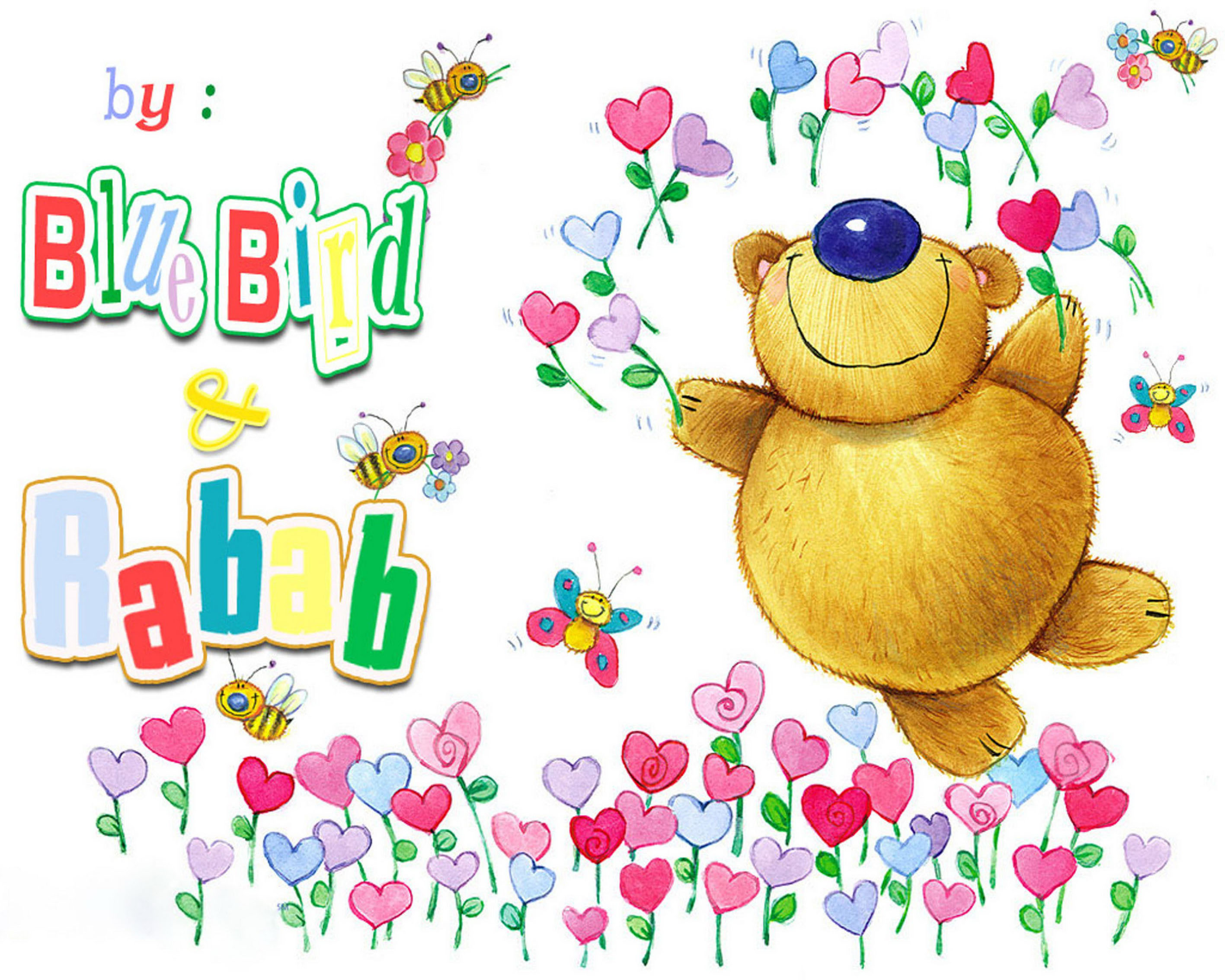
يضع اللاعب الأول الزر فى المستطيل ، ثم يضغط عليه بقطعة النقود ليجعله يقفز فى اتجاه الكوب المعلق ، فإذا استقر فيه يعد هذا اللاعب من الرابحين فى الدورة الأولى – وبعد أن يلعب جميع المشتركين يعاد اللعب بين الرابحين منهم ، وهكذا إلى أن يعرف الرابح فى النهاية .

حل لغز الكلمات المتقاطعة

ل	ا	ق	■	ب	ا
ن	س	ل	ن	■	س
د	ت	م	ا	■	ت
ن	ع	■	م	ع	ن
■	م	ى	و	ن	ت
ع	ر	■	س	ب	ج



دار المعارف
ملتزم التوزيع : مؤسسة المطبوعات الحديثة


by :
Blue Bird
&
Rabab



تصدر كل يوم خميس
السنة السادسة – العدد ٣٨

إلى أصدقائى الأولاد ، فى جميع البلاد . . .

سألنى فى هذا الأسبوع سائل : « منْ أعزُّ أصدقائك لديك وأحبُّهم إلى قلبك ؟ » فأخذت أفكر قبل أن أحاول الجواب ، وتذكرت عشرات الآلاف من قُرّائى فى الشرق والغرب ، والمئات من زملائى فى العمل ، والعشرات من رفقائى فى الصِّبا والشباب ؛ ثم تذكرت أمّى ؛ فقلت على الفور : إن أعز الأصدقاء لدى كل إنسان ، وأحبُّهم إلى قلبه ، هى أمه . هذه هى الحقيقة يا أصدقائى ، فاحفظوها فى قلوبكم ، وفى عقولكم ، واجعلوا أمهاتكم أعزّ الأصدقاء ، لتكونوا أبرّ الأبناء !

سندباد

حكمة الأسبوع

لو كان للجنّة مفتاح فى الدنيا ، لكان فى يد الأم وحدها !

سندباد

سندباد

مجلة الأولاد فى جميع البلاد

تصدر عن دار المعارف بمصر

٥ شارع مسبيرو بالقاهرة


رئيس التحرير : محمد سعيد العريان

قيمة الاشتراك السنوى

	قرش مصرى
لمصر والسودان	١٠٠
للخارج بالبريد العادى	١٢٥
« بالبريد الجوى	٣٠٠

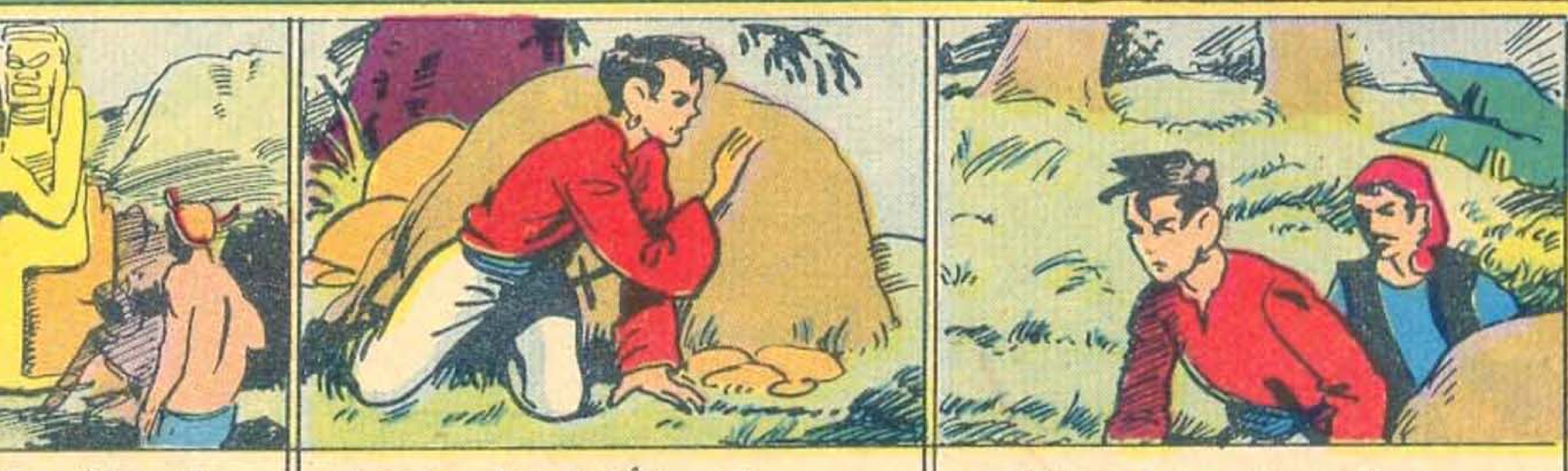



بسبس
و فرفر
ثمن العشاء !
إننى أدعوك الليلة إلى عشاء شهى فى أفخم المطاعم يا بسبس ، فأرجو أن تلبى دعوتى !
أحقًا تقول يا فرفر؟ أتدعونى للعشاء على حسابك ؟ يا للكرم ! هيا فإننى معك !
سيكون العشاء على حسابى يا بسبس ، ولكنك أكبر منى جسمًا وأعظم مظهرًا ، فلابد أن أجلس أمامك على المائدة مؤدبًا ، كأنك أنت الداعى !
هذا كرم آخر يا فرفر .. وما دام العشاء على حسابك ، فليس يهمنى أن أكون أنا الداعى أمام الناس أو تكون أنت !!
أيها النادل .. تعال إلينا ... فورًا .
ماذا يطلب السيد المحترم ؟
أريد أشهى ما عندك من الطعام !
ما ألذه وأشهاه ! إننى لم أر فى حياتى أشهى من هذا الطعام ، ولا أرقى من هذا المطعم الفخم !
معذرة يا بسبس .. سأغيب عنك دقيقة واحدة لأتحدث فى المسرة !
آلو .. آلو .. مطعم الأشراف ؟ إن بسبس يأكل عندكم وليس فى نيته أن يدفع ثمن العشاء !
هذا ثمن ما أكلتما من الطعام ، فأرجو أن تدفعه فورًا ...
آسف .. فليس معى نقود ، وفرفر هو الذى سيدفع !
ماذا أرى ؟ .. هل أديت ثمن العشاء يا بسبس ؟ .. لماذا العجلة ؟
نعم ، يا فرفر .. لقد كان ثمن العشاء ضربًا أليمًا !!


مغامرات زوزو
أبوشنب الجبّار! (١)
إلى متى يبطش "أبوشنب الجبار" بأهل المدينة ؟.. يجب أن يقف شرّه عند حدّ !
عندى فكرةٌ لتأديب ذلك الشرّير !
أرجو أن تعيرنى منظارك يا سندباد.
خذه يا زوزو.
لو جعلت لهذا المنظار عجلتين لصار كالمدفع.
فى خارج المدينة تنشب بيننا المعركة الكبرى .. ها هو ذا قادم. إنه يمشى بحذر... وسيضطر إلى الهرب !
ليس فى استطاعتى أن أقاوم مدفعًا.
إنه لم يزل بعيدًا عنّى ، فإذا اقترب ضربته على رأسه بهذا القدوم !
من ذلك الجبان المختبئ خلف المدفع ؟
كنت أظن هذا الغلام رجلًا كبيرًا.
أين ذهب أبوشنب الجبار يا ترى؟... إننى لا أراه !
كنت تريد أن تخوّفنى يا جبان !
لقد كنت أنظر فى المنظار وهو مقلوب ، والرجل ورائى .. يارب يا حفيظ !
خذ... جزاءك !
آه !.. ما هذا الضرب الأليم ؟
عجبًا... لقد كان ذلك كله حلمًا ، ولكنى مع ذلك أشعر بالألم فى مكان الضرب ... قريبًا يذوق أبوشنب الجبار جزاء ما فعل بى ! !

رحلات سندباد بطل البحار

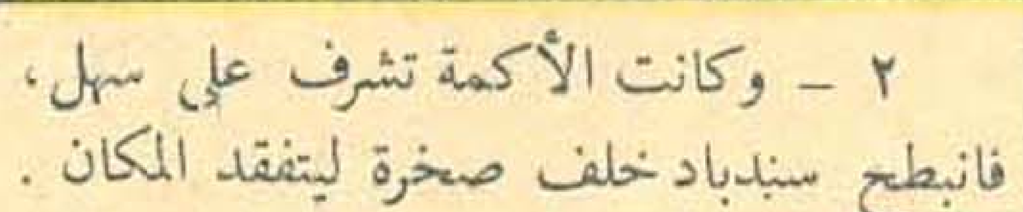
كان سندباد فى طريقه إلى جزيرة الأهوال ، ليرد إلى أهلها الجوهرة المقدسة ، التى اغتصبها بعض اللصوص من معبدهم . وكان صديقه ممدوح متشائماً من هذه الرحلة ، فحذر منها سندباد وحاول أن يرده عن عزمه ، ولكن سندباد أصر على إتمام الرحلة . وحدث ما توقعه ممدوح ، فثارت العواصف فى وجه السفينة ، وكان ممدوح نفسه من بين الضحايا . فمات وألقيت جثته فى البحر . . . ثم وصلت السفينة إلى الشاطئ . فهبط منها سندباد ومساعده رفيق ، وأخذا يتوغلان فى الأدغال . . .



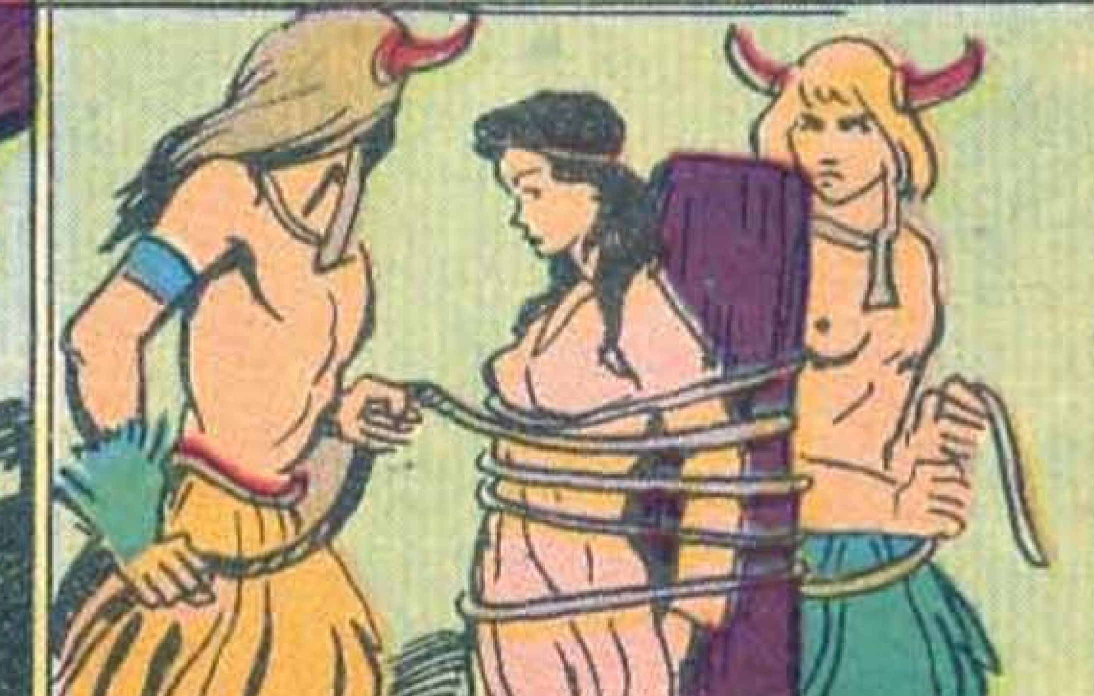
١ – وظل سندباد ومساعده يتوغلان بين الأعشاب النامية ، حتى اعترضتهما أكمة .

٢ – وكانت الأكمة تشرف على سهل ، فانبطح سندباد خلف صخرة ليتفقد المكان .

٣ – ودهش سندباد حين رأى حشداً من الناس قد التفوا حول تمثال من الخشب قبيح المنظر .











٤ – ورأى رجلين قد أمسكا بشابة صغيرة ، وربطاها فى جذع شجرة عند قاعدة ذلك التمثال .

٥ – ثم جمع الرجال حطباً كثيرا ، وأشعلوا فيه ناراً ، فارتفع اللهب ، وانبعث دخان كثيف .

٦ – وأخذ بعض الكهنة يرقصون حول النار رقصات وحشية ، ويرتلون أناشيد غير مفهومة ...







٧ – ولما انحدرت الشمس نحو مغربها ، اتجه إليها الكهنة ، ثم خروا على وجوههم ساجدين .

٨ – ثم بدأ الجميع يتفرقون بنظام ، فاختفوا وراء الأكمة ، وتركوا الشابة وحدها موثقة .

٩ – ولما انفض الجمع وبدأت النار تخمد ، سمع سندباد زئيراً متصلا كأنه الرعد !





١٠ – ثم رأى نمراً أسود يبرز من وراء الأكمة ، ويقترب رويداً رويداً من الشابة .

١١ – وكانت الشابة تنظر وترى ، وجسدها يرتعد ، وصراخها يتردد فى الفضاء ولا مغيث .

١٢ – ولم يطق سندباد صبراً ، فخف لإنقاذ الفتاة – ولكنه رأى سهما يمرق بالقرب منه ! . . .



-١٢-

النزول أيضاً إلى الأعماق

استيقظنا ، وقد اطمأنت قلوبنا إلى وفرة الماء ، وكنت إلى تلك اللحظة لا أدرى فى أى مكان نحن فى جوف الأرض ، بالنسبة إلى الجزيرة التى هبطنا منها ، وتطلع خالى فى آلات تسجيل الأبعاد ، ثم نظر إلينا وهو يقول باسماً : أين تظنونا الآن ؟

ثم استطرد قائلاً : نحن على بعد ٤٨٠٠٠ قدم من الجنوب الشرقى من « ريجكواديك » بأيسلندة ، وعلى عمق ٢٦٢٠٠ قدم . . .

وكأن هذا البعد لم يقنع خالى ، فبعد أن تناولنا وجبة خفيفة من الطعام استأنفنا السير هابطين إلى الأعماق ، وسار « هانس » فى المقدمة ، ونحن نمنى النفس باكتشاف جديد . ولم تمض لحظات حتى صاح « هانس » قائلا « هالت » . . .

فنظرنا أمامنا مذعورين ، فإذا هوة عميقة لا نهاية لها . . .

وقال هانس ينذر خالى : إن هذه الفتحة التى نسير على دَرَجها لابد أن تنتهى بنا إلى أشد الأخطار ، فلنتركها وننزل فى الفتحة الأخرى متدلين بالحبال . . .

وبدأنا نلف حولها فى حذر إلى أن بلغنا الفتحة الثانية ، فأخذنا نتدلى ، وكنا كل ربع ساعة ننضم بعضنا إلى بعض ، ونقف قليلا لنتسامر ونهز أرجلنا فى الفضاء ، أو نجلس على نتوء صخرى فى جوف الفتحة ، نأكل ونتحادث ونتمتع بخرير النهير الذى ينساب بالقرب منا ليؤنسنا ويؤمننا على حياتنا . . .

ثم أمسك خالى بالبوصلة ، فتأملها ثم نظر فى « الكرونومتر » وعدة آلات أخرى ، وقال فى النهاية نحن نبتعد الآن عن الجنوب الشرقى بـ ٤٠٨٠٠٠ قدم

فقلت متعجباً : إذن فلسنا الآن تحت الجزيرة . . .

قال : نعم ، نحن الآن تحت المحيط وربما كنا تحت « نيوكاسل » بإنجلترا ، حيث تمتد مناجم الفحم إلى ما تحت سطح البحر !

وكان حديث خالى علمياً ، فكنت أستمع إليه صامتاً ، وأناقشه أحياناً ؛ وكنا تارة نمعن فى النزول ، وتارة نسرف فى الراحة ، وفى الثرثرة ، وكانت ثرثرتنا فى كثير من الأحيان لا طائل وراءها ، ولكنها سواء أكانت هامة أو غير هامة ، لم تكن بالنسبة لهانس شيئاً ذا قيمة ، فلا يعلق ، ولا يهتم ، إذ لم يكن يعنيه إلا أن ينظر حواليه فيطيل النظر ، ولا يتكلم . . .

وانقضت أربعة أيام ، وصلنا بعدها إلى كهف متسع اتساعاً كبيراً ، وكان ذلك فى ٢٨ يوليه – ورأينا فى ذلك الكهف هدوءاً وراحة ، فقررنا الإقامة قليلا . . .



وكان اليوم ، يوم سبت ، فاحتفلنا بليلة الأحد ، لأول مرة ، وأخذنا نغنى أغانى شعبية مرحة ، ثم نمنا فى ساعة متأخرة .

وفى الصباح استيقظنا ، وقررنا أن نغتسل فى نهير هانس الرفيق الأمين ، الذى كان يمدنا بمياهه الرطبة المتدفقة من منابعها المجهولة فى جوف الأرض . .